مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية/المجلد: 08/العدد: 01- 2023، ص: 1343_1363
ISSN: 2507-7201 EISSN: 2602-6899 NDL: 787-2016
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/208

تقويم الكفاءات المهنية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في ضوء جودة التعليم

Evaluation of professional competencies of physical and sports education teacher, in the light of the quality of education.

بن صابر محمد*[1]

[1] جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانمbensabeur27@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2022/12/31	تاريخ القبول:2023/06/04	تاريخ النشر: 2023/06/06

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تقويم الكفاءات المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ضوء متطلبات جودة التعليم بمرحلة التعليم الثانوي، ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد استمارة إستبيانة تضمنت الكفاءات المهنية عند أستاذ التربية البدنية والرياضة، وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة شرعنا في تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية التي كان قوامها 41 أستاذا لمادة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي بولاية سيدي بلعباس تم اختيارهم بطريقة عشوائية مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن مستوى الكفاءات المهنية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي كان في حدود الجيد.

الكلمات المفتاحية: تقويم؛ الكفاءات المهنية؛ أستاذ التربية البدنية والرياضية؛ جودة التعليم؛

Abstract: This study aimed to evaluate the professional competencies, of physical education and sports teachers; in the light of the requirements of the quality of education, in the secondary education stage. To achieve this, the researcher prepared a questionnaire that included the professional competencies of physical education and sports teacher. And after confirming the validity and reliability of the tool, we proceeded to apply it to the study sample, which consisted of 41 teachers of physical education and sports, at the secondary level in the state of Sidi Bel Abbes, who were randomly selected using the descriptive approach. After statistical treatment, we reached a set of results, the most important of which was that the level of professional competencies of the teacher of physical and sports education in secondary education was good.

Keywords: evaluation; professional competencies; teacher of physical and sports education; quality of education;

* المؤلف المرسل.

1- مقدمة ومشكلة البحث: إن الكثير من دول العالم في وقتنا الراهن تولي اهتماما بالغا بقطاع التعليم وتبذل قصارى جهدها نحوه، حيث وضعته في مقدمة أولوياتها عبر برامجها وسياساتها، وفي سبيل ذلك أعادت النظر في النظم التعليمية مفهوماً ومحتوى وأسلوباً على أسس جديدة قائمة على إستراتيجيات علمية فاعلة تستوعب الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لتحقيق أعلى درجات الجودة في المخرج التعليمي(جبر،2013،ص 1)

ولأن نوعية التعليم تعتبر الهدف الأسمى الذي تسعى دول العالم جميعها لتحقيقه وحاجة الدول النامية أكثر إلحاحاً للارتقاء بتعليمها وتحقيق أهدافها التربوية أدركت الجزائر أن الأستاذ هو الحجر الأساس والمصدر الرئيسي في تكوين وصناعة أجيال المستقبل وإعداد قيادات فكرية وتربوية تملك كل مقومات النجاح ومتطلبات العصر، ولهذا هي تسعى اليوم جاهدة إلى تبني المؤسسات التعليمية لمعايير تضمن تحسين نوعية التعليم والارتقاء به في مختلف أطوار التعليم بما فيها مرحلة التعليم الثانوي، وحَظي المجال المتعلق بإعداد الأستاذ وتأهيله-باعتباره من أهم مدخلات المنظومة التعليمية التي تؤثر في كفاءة التعليم وجودته – سواء قبل الخدمة أو خلالها، وكذا قيامه بدورات تكوينية وأيام دراسية خلال الموسم الدراسي على يد مفتشين وأساتذة مكونين حتى يكتسب من الكفاءات ما يؤهله من تقديم النوعية التعليمية الجديدة التي يفرضها مجتمع المعرفة اليوم بغية الحصول على نوعية ذات جودة عالية في المخرج التعليمي، وهذا ما أكدته بشرى بنت خلف العنزي على أن المعلم يُعد رأس العملية التعليمية وذروتها وركنها الركين وأساسها المتين، وأن التعليم ذو الجودة العالية مرتبط بالمعلم الكفء الذي يمتلك الكفاءات الشخصية والفنية والمهنية التي تجعله قادرا على تقديم تعليم نوعي متميز(العنزي،2007، ص 1)، ويشير في ذلك مصطفى نوري القماش على أن أي نجاح في العملية التعليمية يعتمد أساساً على المعلم، وعلى كفايته العلمية والمهنية التي تمكنه من تحقيق

الأهداف التعليمية للمرحلة التي يقوم بالتدريس فيها، إذ إنه المسئول الأول عن تنفيذ المنهاج واختيار طرق التدريس، والأنشطة التعليمية الفعالة، واستخدام تكنولوجيا التعليم، وأساليب التقويم (القماش،2012، ص445)، ويؤكد مصطفى السايح محمد في هذا السياق على أنّ جودة التعليم لا يمكن أن تتحقق إلا بتحقيقها لدى الأستاذ، لأن فكرة الجودة لابد أن تبدأ عن طريق الأستاذ، وما لم تتوافر جودة التدريس لدى الأستاذ انعدمت عند متعلميه (محمد، 2012، ص 149)، ولكي يقوم الأستاذ بدوره المهم والحساس بكفاءة واقتدار لابد أن يتمتع بقدر كاف من الكفاءات المهنية ذلك أن وظيفة المعلم لم تعد قاصرة على تزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق كما كان في السابق، بل تعدتها إلى أن أصبحت عملية تربوية شاملة لجميع جوانب نمو الشخصية لدى الطالب في صورها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية (الهذلي، 1995، ص147).

وتمثل قضية تقويم أستاذ التربية البدنية والرياضية من حيث امتلاكه للكفاءات المهنية إحدى القضايا المحورية المهمة التي تندرج تحت أهم مكون في المنظومة التعليمية ويقصد به مكون التقويم، فهي تساعد المؤسسات التعليمية في تحقيق مجموعة من الأهداف، من بينها قياس مدى تقدمه أو تأخره في عمله وفق معايير موضوعية والحكم على المواءمة بين متطلبات مهنة التدريس ومؤهلات المعلمين وخصائصهم النفسية والمعرفية والاجتماعية، بالإضافة إلى الكشف عن جوانب القوة والضعف في أداء الأستاذ مما يمكن للمؤسسات التعليمية من اتخاذ الإجراءات التي تكفل تطوير مستوى أدائه وتعزيزه، وبالتالي يكون قادراً على أداء مهامه التعليمية بكفاءة، ولن يتأتى له ذلك إلا بامتلاكه للكفاءات المهنية، وتعني هذه الأخيرة هنا أن يكون الأستاذ مؤهلاً تأهيلاً جيداً للقيام بنشاط ما، أو إنجاز مهام وظيفية محددة وفقاً لمعايير محددة، ولا يوجد بطبيعة الحال إجماع حول عدد هذه الكفاءات المهنية نتيجة لاختلاف وتنوع الرؤى والفلسفات التربوية للتعليم من بلد إلى آخر، ومهما كان

أمر هذا الاختلاف فإن مستوى امتلاك المعلم للكفاءات المهنية ومستوى ممارسته لها يظلان من العوامل الأساسية المؤثرة في تطوير فاعلية العملية التعليمية في المؤسسات التربوية.

ومن الدراسات التي تناولت الكفاءات المهنية دراسة إيمان محمد رمضان (2021) والتي هدفت إلى اقتراح معايير لتقويم أداء معلم التربية الرياضية في ضوء متطلبات الجودة والاعتماد في التعليم، وقد توصلت الدراسة إلى قائمة من المعايير التي يمكن الاعتماد في التعليم في تقويم أداء معلم التربية البدنية والرياضية أثناء الخدمة سواء بواسطة الآخرين أو ذاتيا، ودراسة علالي طالب (2011) التي هدفت إلى معرفة مدى إلمام مدرس التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي بالكفاءات المهنية في ظل تغيرات التغيرات التي تشهدها الساحة التربوية، وقد خلصت الدراسة إلى أن المدرسين تنقصهم الكفاءة المهنية وهم في حاجة للدورات التكوينية في الإختصاص، ودراسة أوشن بوزيد (2009) بعنوان الكفاءات المهنية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى مدرسي التربية البدنية و الرياضية، والتي هدفت إلى معرفة مدى تأثير بعض السمات الشخصية على الكفاءات المهنية لمدرس التربية البدنية والرياضية، و ذلك من خلال الكشف عن العلاقة الموجودة بين الكفاءات المهنية، و بعض السمات الشخصية لدى مدرسي التربية البدنية والرياضية، وقد توصلت الدراسة إلى قائمة من الكفاءات المهنية المستخلصة في إعداد الطلبة في مختلف معاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية في الجزائر.

وانطلاقاً من الرغبة في تطوير العملية التعليمية والنهوض بها كان لا بد من إعداد هذه الدراسة في محاولة منا لمعرفة مستوى الكفاءات المهنية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية ومدى إلمامه بها، وعليه كان لزاماً علينا أولا أن نتعرف على الكفاءات المهنية اللازمة التي يجب أن يمتلكها، ويلتزم بها أستاذ التربية البدنية والرياضية على مستوى مؤسساتنا التعليمية، باعتباره العنصر

الأكثر أهمية في تحسين التعليم وتجويده وتطوير نوعيته، لتكون دليلا ومرشدا تربويا لأساتذة التربية البدنية والرياضية، وحتى يكون مؤهلاً وقادرا على مزاولة مهنة التدريس على أكمل وجه؛ مما ينعكس بالأثر الإيجابي على تحصيل التلاميذ، وعلى ضوء هذه المعطيات تم طرح التساؤل التالي:

1- ما مستوى الكفاءات المهنية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في ضوء جودة التعليم؟

2- الفرضية:

- مستوى الكفاءات المهنية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في حدود المتوسط.

3- الهدف العام من الدراسة:

- الكشف عن مستوى الكفاءات المهنية لدى أستاذ التربية البدنية و الرياضية في ضوء جودة التعليم.

3-1- أهمية البحث: يقدم هذا البحث قائمة من الكفاءات المهنية التي ستفيد في تقويم أداء أستاذ التربية البدنية والرياضية في ضوء جودة التعليم، وكذا الحكم على مستوى الكفاءات المهنية لديه، وهذا بدوره سيمكِّن المسئولين في وزارة التربية الوطنية من تشخيص جوانب القوة والضعف في الكفاءات المهنية لأساتذتها، مما يسهم في تطوير أدائهم ويرفع من مستواهم.

4- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

4-1- التقويم: تعرفه(طالب، 2011، صفحة 10) على أنه العملية التي تهدف إلى تقدير قيمة الأشياء باستخدام وسائل القياس المناسبة لجمع البيانات، وإصدار الأحكام.

ويستخلص الباحث: أن التقويم هو معرفة مستوى الكفاءات المهنية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية عن طريق الاستدلال بآراء الأساتذة، بهدف تشخيص جوانب القوة والضعف فيها، مما يساعد على اتخاذ الإجراءات المناسبة لتطويرها وتحسين الأداء التعليمي للأستاذة.

4-2-الكفاءة المهنية: يعرفها (أحمد، 2008، صفحة 46) على أنها مجموع القدرات من

معارف ومهارات واتجاهات التي يمتلكها الأستاذ والتي تمكنه من أداء مهامه ومسؤولياته على أحسن وجه، كما يمكن ملاحظة و تقييم هذه القدرات.

ويستخلص الباحث: أن الكفاءة المهنية هي كل ما يملكه الأستاذ من إمكانيات و معارف ومهارات يمكن أن يوظفها في العملية التعليمية لكي تمكنه من أداء مهامه و مسؤولياته على أحسن وجه.

4-3- أستاذ التربية البدنية ولرياضية: عرفه (طالب، 2016، صفحة 10) على أنه ذلك الفرد الذي تلقى تكوينا علميا، تربويا، وثقافيا...في مجال التربية البدنية والرياضية، وأعد إعدادا متماشيا وفلسفة مجتمعه الذي اسند مهمة تعليم وتدريس النشء الصاعد، وتحضيره بدنيا، فكريا، واجتماعيا لحمل مسؤولية بناء وتقدم المجتمع.

- ويستخلص الباحث: أن أستاذ التربية البدنية والرياضية هو ذاك الشخص الذي أوكلت له مسؤولية تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية في التعليم الثانوي و متحصل على شهادة معترف بها.

4-4- جودة التعليم: يعرفها (مجيد، 2011، ص 130) بأنها جملة الجهود المبذولة من طرف المدرسين والإداريين والعاملين لرفع مستوى المنتج التعليمي والمتمثل في المتعلم المزود بالمعلومات والمعارف المطلوب منه اكتسابها، بحيث يكون هذا الأخير تتوافر فيه المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة ليكون مستواه يتميز بالجودة.

ويستخلص الباحث: أنها الإتقان والمهارة والعمل الجاد من قِبل الأستاذ للحصول على نتيجة مرضية دون إهدار في الوقت والطاقة، بغية تحقيق أعلى درجات الجودة في المنتج التعليمي والمتمثل في التلميذ.

5- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

5-1- الطريقة والأدوات:

- **المنهج المتبع:** استخدمنا في هذا البحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي
- **الدراسة الاستطلاعية:** تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية لبعض ثانويات ولاية سيدي بلعباس، وهذا لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول متغيرات البحث ميدانيا قبل الشروع في الدراسة الأساسية، فبعد إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية وقبل الشروع في الدراسة الأساسية وتطبيقها على العينة الأساسية، وقصد الوقوف على

الصعوبات والعقبات التي قد تواجهنا وتحول دون حصولنا على نتائج صحيحة ومضبوطة، شرع الباحث باختبارها ميدانيا من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية لمعرفة مدى صلاحية الأداة لقياس ما وضعت من أجله، ومدى تغطيتها لجوانب موضوع البحث، حيث أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها 09 أساتذة لمادة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي بولاية سيدي بلعباس.

- العينة وطرق اختيارها: اشتملت عينة البحث على 41 أستاذ في ولاية سيدي بلعباس بطريقة عشوائية، وأخذنا بهذا العدد نظرا للظروف الاستثنائية التي مرت بها البلاد وهي جائحة كورونا، هذه الأخيرة صعبت لنا المأمورية في أخذ رأي أكبر عدد ممكن من أفراد عينة البحث.

- مجالات الدراسة.

- **المجال البشري:** اشتمل المجال البشري للبحث على 41 أستاذ للتربية البدنية والرياضية موزعين على ثانويات ولاية سيدي بلعباس.
- **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة في بعض ثانويات ولاية سيدي بلعباس.
- **المجال الزمني:** تم إجراء الدراسة خلال الموسم الدراسي2022/2021.

- إجراءات البحث:

- **الأداة:** من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قمنا ببناء استمارة استبيانية خصت تقويم الكفاءات المهنية عند أستاذ التربية البدنية والرياضية، استندنا في بنائها على مجموعة من الدراسات والمراجع التي تناولت موضوع الكفاءات المهنية، الأستاذ، والتدريس.

- الأسس العلمية للأداة:

- صدق الإستبيان:

-أولا: صدق المحتوى: بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية وقبل القيام بعرضها على عينة الدراسة الأساسية، قام الباحث بالتحقق و التأكد

من صدقها و قدرتها على قياس ما أعدت من أجله، و ذلك من خلال عرضها للتحكيم على مجموعة من السادة الخبراء من ذوي الخبرة والكفاءة بمعهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية بجامعة مستغانم بغرض الأخذ بآرائهم وتوجيهاتهم العلمية، وبعد تعديل القائمة في ضوء الملاحظات التي وردت منهم، أجمع المحكمين على صدق الاستبيان.

- ثانيا: ثبات الإستبيان:

- **طريقة تطبيق الإستبيان وإعادة تطبيقه:** قام الباحث بتطبيق الأداة وإعادة تطبيقهما بفاصل زمني بين المرحلتين قُدر بأسبوع مع تثبيت كل المتغيرات، وكان ذلك على عينة الدراسة الاستطلاعية المقدرة بـ **09** أساتذة للتربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي بولاية سيدي بلعباس، وكانت نتائج التطبيقين بعد المعالجة الإحصائية بحساب معامل الارتباط لبيرسون كما يلي:

جدول رقم(01): يمثل معامل الثبات والصدق للأداة

الدراسة الإحصائية	معامل الصدق	معامل الثبات	حجم العينة	ر الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية 0.05
أداة الدراسة	0.85	0.73	09	0.632	08	دال

يتبين من خلال الجدول رقم(01) أعلاه أن قيم معامل الثبات والصدق بالنسبة للأداة جاءت كلها أكبر من قيمة ر الجدولية التي بلغت 0.632 وهو ما يعني أن الأداة تتميز بدرجة عالية من الصدق والثبات.

- **وصف الاستبيان في صورته النهائية:** شملت الاستمارة الاستبيانية النهائية بعد التعديل على 42 عبارة موزعة على سبعة محاور وهي (التخطيط، التنفيذ، التقويم، مراعاة الفروق الفردية، استخدام الوسائل البيداغوجية وتكنولوجيا التعليم، الإتصال الفعال، الكفاءات العلمية) ، حيث قمنا في البداية بوضع مستويات

بطريقة تحكمية وفق أعلى درجة ممكنة في كل محور وأدنى درجة، وكان الهدف من الأداة التحكمية معرفة مستوى كل محور من محاور الاستبيان حسب نتائج عينة الدراسة الأساسية، وعليه قمنا بوضع ثلاثة مستويات (جيد، متوسط، منخفض) وقمنا بحساب الدرجات في كل مستوى، اختار الباحث سلّمًا تقديريًا مكونًا من ثلاثة خيارات هي: نعم، إلى حد ما، لا، وقد وأعطيت هذه الخيارات القيم1،2،3 على التوالي، وقد تم توزيع الاستبيان على مستوى بعض ثانويات ولاية بلعباس خلال شهر ماي 2022.

جدول رقم (02): يبين مستويات محاور الاستبيان.

المحاور	عدد العبارات	المستويات		
		منخفض	متوسط	جيد
تخطيط الدرس	6	9 -6	13-10	18-14
تنفيذ الدرس	6	9 -6	13-10	18-14
تقويم الدرس	6	9 -6	13-10	18-14
مراعاة الفروق الفردية	6	9 -6	13-10	18-14
استخدام الوسائل البيداغوجية وتكنولوجيا التعليم	6	9 -6	13-10	18-14
الإتصال الفعال	6	9 -6	13-10	18-14
الكفاءات العلمية	6	9 -6	13-10	18-14

- الأدوات الإحصائية:

- النسبة المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختباركا^2.
- معامل الارتباط بيرسون.

5-2- عرض وتحليل نتائج تطبيق الاستبيان:

-المحور الأول:تخطيط الدرس

جدول رقم(03): المستويات والتكرارات والنسب المئوية وكا^2 لمحور تخطيط الدرس

المحور	المستويات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند 0.01
تخطيط الدرس	جيد	31	%76	36.63	**9.21**	**2**	دال
	متوسط	10	%24				
	منخفض	0	%00				

يتضح من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (03) ؛ أن أكبر نسبة من إجابات أساتذة التربية البدنية و الرياضية نحو محور تخطيط الدرس أعطيت للمستوى الجيد و هذا بنسبة 76%؛ في حين أعطيت نسبة 24% للمستوى المتوسط ونسبة 0% للمستوى المنخفض ولدلالة الفروق بين الإجابات استخدم الباحث اختبار حسن المطابقة كا^2 ؛ حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 36.63 وهي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة ب 9.21 عند درجة الحرية 2 و مستوى الدلالة 0.01 ؛ و هذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأساتذة لصالح المستوى الجيد، وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أساتذة التربية البدنية والرياضية على مستوى ثانويات ولاية سيدي بلعباس وصلوا إلى المستوى الجيد فيما يتعلق بتخطيط الدرس، وتعزى هذه النتائج المتوصل إليها حسب وجهة نظرهم إلى أن معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية يتمكنون من صياغة أهداف الدروس، ويتوقعون الصعوبات والأخطاء الحركية التي قد يقع فيها التلاميذ أثناء تنفيذ الحصة لتحقيق نواتج التعلم، وهذا ربما راجع لخبراتهم الشخصية السابقة التي اكتسبوها في مهنة التدريس، بالإضافة إلى اهتمام الأساتذة من تصميم أنشطة ومشكلات تعليمية

يمارس من خلالها التلاميذ مهارات التفكير وكذا مهارات التعلّم الذاتي، وأن أفراد عينة البحث يراعون في عملية تخطيط الدرس اختيار الوسائل البيداغوجية وأسلوب التدريس الذي يتماشى مع موضوع وأهداف الدرس، ويتناسب مع ميول التلاميذ ويثير دافعيتهم نحو ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية، وذلك باختيارهم لألعاب وتمرينات رياضية ووسائل بيداغوجية تتلاءم مع اتجاهات وميول التلاميذ.

المحور الثاني: تنفيذ الدرس

جدول رقم(04): المستويات و التكرارات و النسب المئوية و **كا^2** لمحور تنفيذ الدرس

المحور	المستويات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند **0.01**
تنفيذ الدرس	جيد	25	%61	23.46	**9.21**	**2**	دال
	متوسط	16	%39				
	منخفض	00	%00				

يتضح من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (04) ؛ أن أكبر نسبة من إجابات أساتذة التربية البدنية و الرياضية نحو محور تنفيذ الدرس أعطيت للمستوى الجيد و هذا بنسبة 61%؛ في حين أعطيت نسبة 39% للمستوى المتوسط و نسبة 0% للمستوى المنخفض، و لدلالة الفروق بين الإجابات استخدم الباحث اختبار حسن المطابقة كا^2؛ حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 23.46 وهي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة ب 9.21 عند درجة الحرية 2 و مستوى الدلالة 0.01؛ و هذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأساتذة لصالح المستوى الجيد، وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أساتذة التربية البدنية والرياضية على مستوى ثانويات ولاية سيدي بلعباس وصلوا إلى المستوى الجيد فيما يتعلق بتنفيذ الدرس، وتعزى هذه النتائج

المتوصل إليها حسب وجهة نظرهم إلى أن معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية يتقيدون بخطوات سير الدرس بما هو مدون في المذكرة السابق تحضيرها، كما أن أغلبهم لا يهملون الجزء الختامي الزمن المحدد له باستخدام تمرينات التهدئة وتمرينات الارتخاء المناسبة، ومعظم أساتذة التربية البدنية والرياضية يوظفون طرائق وأساليب تدريس التي تتماشى مع هدف الحصة والإمكانات المادية المتاحة خلال سير الوحدات التعليمية، والبعض منهم يوظف أسلوب حل المشكلات الذي يعزز من دافعية التعلّم الذاتي لدى التلاميذ، وقد يرجع ذلك إمّا لدرايتهم بالطرائق الجديدة والأساليب التدريسية الحديثة أو لتمكنهم وقدرتهم على توظيف هذه الأساليب أثناء عرض المهارات الرياضية المختلفة المقدَّمة للتلاميذ.

- المحور الثالث: تقويم الدرس

جدول رقم **(05)**: المستويات و التكرارات و النسب المئوية و كا^2 لمحور تقويم الدرس

المحور	المستويات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند **0.01**
تقويم الدرس	جيد	25	%61	19.36	**9.21**	**2**	دال
	متوسط	14	%34				
	منخفض	02	%05				

يتضح من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (05) ؛ أن أكبر نسبة من إجابات أساتذة التربية البدنية و الرياضية نحو محور تقويم الدرس أعطيت للمستوى الجيد و هذا بنسبة 61%؛ في حين أعطيت نسبة 34% للمستوى المتوسط و نسبة 05% للمستوى المنخفض و لدلالة الفروق بين الإجابات استخدم الباحث اختبار حسن المطابقة كا^2 ؛ حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 19.36 وهي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة ب 9.21 عند درجة الحرية 2

و مستوى الدلالة 0.01 ؛ و هذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأساتذة لصالح المستوى الجيد، وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أساتذة التربية البدنية و الرياضية على مستوى ثانويات ولاية سيدي بلعباس وصلوا إلى المستوى الجيد في مجال تقويم الدرس، وتعزى هذه النتائج المتوصل إليها حسب وجهة نظرهم إلى اهتمامهم بتقديم التغذية الراجعة وتنويعهم في وسائل التقويم بين الاختبارات البدنية والمهارية لتقييم تحصيل التلاميذ، كما يستخدمون نتائج التقويم كمرشد في تحسين الأداء الرياضي للتلاميذ، وقد يرجع ذلك إلى خبرة بعض أفراد عينة البحث، في حين نجد أن مدى نجاح العملية التعليمية تقوم أساسا على التقويم التربوي الناجح.

- المحور الرابع: مراعاة الفروق الفردية

جدول رقم(06) : المستويات والتكرارات والنسب المئوية و كا^2 لمحور مراعاة الفروق الفردية

المحور	المستويات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند **0.01**
مراعاة الفروق الفردية	جيد	23	%56	21.41	**9.21**	**2**	دال
	متوسط	18	%44				
	منخفض	00	%03				

يتضح من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (06) ؛ أن أكبر نسبة من إجابات أساتذة التربية البدنية و الرياضية نحو محور مراعاة الفروق الفردية أعطيت للمستوى الجيد ثم المتوسط هذا بنسبة 56%؛ 44% على التوالي، في حين كانت نسبة 00% للمستوى المنخفض، و لدلالة الفروق بين الإجابات استخدم الباحث اختبار حسن المطابقة كا^2؛ حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 21.41 وهي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة ب 9.21 عند درجة الحرية 2 و مستوى الدلالة 0.01 ؛ وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

إجابات الأساتذة لصالح المستوى الجيد، وتشير هذه النتائج إلى أن أغلبية أساتذة التربية البدنية و الرياضية على مستوى ثانويات ولاية سيدي بلعباس يبقى استخداماتهم الأدائية لعنصر مراعاة الفروق الفردية خلال العملية التدريسية بدرجة جيدة ومتوسطة في بعض الأحيان، وتعزى هذه النتائج إلى أن أفراد عينة البحث يراعون عند تقديم محتوى الدرس وشرحهم للمهارات الحركية الفروق الفردية بين التلاميذ، سواء عند اختيارهم لطريقة وأسلوب التدريس أو أثناء إعدادهم للاختبارات أو أثناء استخدامهم للوسائل البيداغوجية.

- المحور الخامس: استخدام الوسائل البيداغوجية وتكنولوجيا التعليم.

جدول رقم(07): المستويات والتكرارات والنسب المئوية وكا^2 لمحور استخدام الوسائل البيداغوجية وتكنولوجيا التعليم

المحور	المستويات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند **0.01**
استخدام الوسائل البيدغوجية وتكنولوجيا التعليم	جيد	20	%49	14.97	**9.21**	**2**	دال
	متوسط	19	%46				
	منخفض	02	%05				

يتضح من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (07) ؛ أن أكبر نسبة من إجابات أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو محور استخدام الوسائل البيداغوجية وتكنولوجيا التعليم أعطيت للمستوى الجيد والمتوسط، و هذا بنسبة 49% للمستوى الجيد ونسبة 46% للمستوى المتوسط، في حين أعطيت نسبة 05% للمستوى المنخفض، و لدلالة الفروق بين الإجابات استخدم الباحث اختبار حسن المطابقة كا^2 ؛ حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 14.97 وهي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة ب 9.21 عند درجة الحرية 2 و مستوى الدلالة

0.01 ؛ و هذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأساتذة لصالح المستوى الجيد، و تشير هذه النتائج إلى أن أغلبية الأساتذة يبقى استخداماتهم الأدائية لعنصر استخدام الوسائل البيدغوجية وتكنولوجيا التعليم خلال العملية التدريسية بدرجة جيدة ومتوسطة في بعض الأحيان، وتعزى هذه النتائج المتوصل إليها حسب وجهة نظرهم إلى أن أغلبية أساتذة التربية البدنية والرياضية يستعملون وينوعون من الوسائل البيداغوجية خلال سير الوحدات التعليمية، كما أن أفراد عينة البحث لا يوظفون وسائل التكنولوجيا الحديثة، كأجهزة الحاسوب وأجهزة عرض البيانات في تقديم بعض الدروس التي تستدعي عرض المهارات الرياضية في هذه الوسائل، وهذا نظرا لأهميتها في مشاهدة التلاميذ التسلسل الحركي للمهارة الرياضية مع إظهار مراحل الحركة كلها والتي تُساعد وتُسّهل التلاميذ على فهم وأداء المهارات الرياضية بصورة جيدة، وقد يعود ذلك إما لعدم اهتمام الأساتذة بالجانب النظري في العملية التدريسية لمادة التربية البدنية والرياضية أو لنقص مثل هذه الوسائل على مستوى الثانويات.

- **المحور السادس:الاتصال الفعال**

جدول رقم(08): المستويات والتكرارات والنسب المئوية وكا^2 لمحور الإتصال الفعال

المحور	المستويات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند 0.01
الاتصال الفعال	جيد	30	%73	32.24	**9.21**	**2**	دال
	متوسط	10	%24				
	منخفض	01	%03				

يتضح من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (08) ؛ أن أكبر نسبة من إجابات أساتذة التربية البدنية و الرياضية نحو محور الاتصال الفعال أعطيت للمستوى الجيد و هذا بنسبة 73%؛ في حين أعطيت نسبة 24% للمستوى

المتوسط و نسبة 03% للمستوى المنخفض و لدلالة الفروق بين الإجابات استخدم الباحث اختبار حسن المطابقة كا^2 ؛ حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 32.24 وهي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة ب 9.21 عند درجة الحرية 2 و مستوى الدلالة 0.01؛ و هذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأساتذة لصالح المستوى الجيد، وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أساتذة التربية البدنية و الرياضية على مستوى ثانويات ولاية سيدي بلعباس وصلوا إلى المستوى الجيد في مجال الاتصال الفعال، وتعزى هذه النتائج المتوصل إليها حسب وجهة نظرهم إلى أن أكثر من نصف أساتذة التربية البدنية والرياضية يستخدمون مهارات الاتصال الفعال مع التلاميذ مثل التغذية الراجعة واللغة الواضحة والمناسبة، ويحرصون على إظهار الاهتمام والود والاحترام اتجاه جميع التلاميذ من خلال مراعاة شعورهم والاختلافات الاجتماعية بينهم.

- المحور السابع:الكفاءات العلمية

جدول رقم(09): المستويات والتكرارات والنسب المئوية وكا^2 لمحور الكفاءات العلمية.

المحور	المستويات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند **0.01**
الكفاءات العلمية	جيد	26	%63	21.12	**9.21**	**2**	دال
	متوسط	13	%32				
	منخفض	02	%05				

يتضح من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (09) ؛ أن أكبر نسبة من إجابات أساتذة التربية البدنية و الرياضية نحو محور الكفاءات العلمية أعطيت للمستوى الجيد وهذا بنسبة 63%؛ في حين أعطيت نسبة 32% للمستوى المتوسط و نسبة 05% للمستوى المنخفض، و لدلالة الفروق بين الإجابات

استخدم الباحث اختبار حسن المطابقة كا^2؛ حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 21.12 وهي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة ب 9.21 عند درجة الحرية 2 و مستوى الدلالة 0.01 ؛ و هذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأساتذة لصالح المستوى الجيد، و تشير هذه النتائج إلى أن أغلب أساتذة التربية البدنية و الرياضية على مستوى ثانويات ولاية سيدي بلعباس وصلوا إلى المستوى الجيد في مجال الكفاءات العلمية، من خلال تأكيدهم على استيعابهم لمضامين ومحتوى المنهاج الحالي، وعدم وجود صعوبات في العمل به، بالإضافة إلى مواكبتهم لمستجدات مادة التربية البدنية والرياضية من معلومات ومصطلحات وطرق وأساليب تدريس حديثة.

3-5 مناقشة النتائج وتفسيرها:

- **مناقشة الفرضية:** جاءت الفرضية على النحو التالي: " مستوى الكفاءات المهنية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في حدود المتوسط ".

بناءا على طبيعة المشكلة المطروحة وتحقيق الهدف الأساسي للدراسة ولغرض الإلمام بموضوع البحث ومتغيراته، اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر والمراجع من كتب، مجلات، دراسات سابقة ومشابهة، التي تناولت بكيفية أو بأخرى أحد جوانب دراستنا هذه، وبعد الإطلاع على هذا الإطار النظري وتوظيف الخبرات المكتسبة، وبعد أن قام الباحث بعدة لقاءات شخصية مع مجموعة من أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي ذوى الخبرة والكفاءة، بالإضافة إلى اللقاءات مع بعض الدكاترة على مستوى معاهد التربية البدنية والرياضية من ذوي الخبرة والتخصص بغرض الأخذ بآرائهم للتعرف على أهم الكفاءات المهنية التي يجب أن يمتلكها أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية، تم التوصل إلى سبعة كفاءات مهنية رئيسية يجب أن يمتلكها أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية وهي التخطيط، التنفيذ، التقويم، مراعاة الفروق الفردية، استخدام الوسائل البيداغوجية وتكنولوجيا التعليم، الاتصال

الفعال، الكفاءات العلمية، ومن أجل التحقق من صحة الفرضية قصد قبولها أو رفضها تم تفريغ نتائج الاستبيان، و علية أثبتت هذه النتائج أن أغلبية إجابات أساتذة التربية البدنية و الرياضية نحو المحاور السبع المكونة للاستبيان الموضحة في الجداول رقم (3)، (4)، (5)، (6)، (7)، (8)، (9)، كانت تقريبا تتمحور حول المستوى الجيد، وعليه يمكن القول بأن مستوى الكفاءات المهنية لدى أساتذة التربية البدنية و الرياضية لمرحلة التعليم الثانوي بولاية سيدي بلعباس حسب وجهة نظرهم كانت في حدود الجيد على العموم، و هذا ما يعني أن الفرضية لم تتحقق صحتها.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (خالد، ص306) والتي توصلت إلى أن متوسطات التقديرات التقويمية لجوانب تخطيط الدرس والاتصال والتواصل بلغت مستوى الجيد لدى أفراد عينة البحث، بينما لم يبلغا مستوى الجيد فيما يتعلق بتنفيذ وتقويم الدرس، في حين لم تتفق هذه النتائج المتوصل إليها مع ما جاء في دراسة (الهنائي، 2010، ص 526) والتي توصلت إلى أن درجة امتلاك عينة الدراسة لكفاءات تخطيط الدروس تراوحت بدرجة متوسطة ومرتفعة، وعن أهمية التخطيط في عملية التدريس يقول (سلامة، 2009، ص 91) إن إعداد الدروس والتخطيط لها خطوة أساسية في طريق المعلم، ويخطئ من يستهين بهذه الخطوة منطلقا بغزارة معارفه أو عدد سنوات خبرته، وقد أثبتت الدراسات التربوية أهمية تخطيط وإعداد الدروس في نجاح عملية التدريس، كما أن هذه النتائج المتوصل إليها تتعارض مع نتائج دراسة (طياب، 2010، ص 145) والتي توصلت إلى أن مهارات التقويم كانت أقل ممارسة بالنسبة لأفراد عينة البحث من حيث مستوى الأداء الذي تراوح حول المستوى المتوسط.

– **الخاتمة:** إن مدى امتلاك أستاذ التربية البنية والرياضية للكفاءات المهنية من عدمه مرتبط بنجاح العملية التعليمية أو بفشلها في أي نظام تعليمي، وامتلاك الأساتذة لهذه الكفاءات أصبح ضرورة ملحة، و ذلك بغية مواجهة

التحديات التي يشهدها النظام التعليمي، كما أصبح ضروريا على مؤسسات التعليم الثانوي ترسيخ و تنمية الكفاءات المهنية للأساتذة و خاصة أساتذة التربية البدينة والرياضية من خلال الحرص على تحديد الوسائل والأساليب المناسبة لخدمة هذه العملية و تزويدهم بالمعارف و المهارات التي تحقق الجودة في العملية التعليمية.

وبناءا على ما سبق وعلى ضوء نتائج الدراسة نوصي بما يلي:

– ضرورة وضع معايير موضوعية خاصة بالكفاءات المهنية متفق عليها في عملية تقويم أداء أستاذ التربية البدنية والرياضية.

– المراجعة الدورية لهذه المعايير بغية تحسين أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية.

– الاستمرار في عملية تقويم الأستاذ سواء من وجهة نظره شخصيا أو من وجهة نظر تلاميذه.

– إتاحة فرص التنمية المهنية المستدامة والمتكافئة لجميع أساتذة التربية البدنية والرياضية.

– المراجع المستخدمة في البحث:

– أحسن أحمد. 2008. نظام قبول حديث مقترح لمعاهد التربية البدنية و الرياضية يحدد بعض مستويات المترشحين . أطروحة دكتوراه. مستغانم.

– العارفين. (2011). *تطبيق الكفاءة التعليمية و الكفاءة المهنية لدى مدرسي اللغة العربية بالمدارس المتوسطة الإسلامية* . أندونيسيا .

– المناحي. (2010). *واقع دور المشرف التربوي في تنمية الكفاءة المهنية لدى المعلمين* . السعودية.

– إيمان محمد رمضان. (2012). *معايير مقترحة لتقويم أداء معلم التربية الرياضية في ضوء متطلبات الجودة و الإعتماد في التعليم* . مصر.

– بشرى بنت خلف العنزي. (2007). تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام. السعودية: دراسة مقدمة للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم

التربوية والنفسية بعنوان"الجودة في التعليم"،15-16ماي 2007.

- زينب علي عمر، غادو جلال عبد الحكيم. (2008). *طرق تدريس التربية الرياضية، الطبعة الأولى* . القاهرة : دار الفكر العربي .

- عبد العزيز الفهمي. (1986). *هيكل مبادئ الإحصاء التطبيقي* . دار الجامعة .

- علالي طالب. (2011). إلمام مدرس التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي بالكفاءات المهنية في ظل تغيرات المنهاجمن وجهة نظر(المدرسين والموجهين). مستغانم، الجزائر: معهد التربية البدمية والرياضية.

- كمال منصوري، محمد قريشي. (2016). *تقييم الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس، العدد السادس*. بسكرة .

- محمد سعد زغلول و مصطفى السايح محمد. (2004). *تكنولوجيا إعداد و تأهيل معلم التربية الرياضية*. الأسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر .

- مصطفى السايح محمد. (2001). *اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية و الرياضية*. مصر : مكتبة و مطبعة اشعاع .

- مصطفى السايح محمد. (2012). أدبيات البحث في تدريس التربية الرياضية. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

- محمد طياب. (2010). الإتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية ببرحلة التعليم الثانوي. الشلف: جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.

- مصطفى نوري القماش. (2012). درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لأبعاد التدريس الفعال في الأردن. الأردن: جامعة البلقاء التطبيقية الجامعة الأردنية، دراسات العلوم التربوية المجلد 400 ملحق1.

- محمد الهادي بن زيادة. (2021). *إعداد و تكوين معلم التربية البدنية و الرياضية، المجلد 09* . الجزائر .

- نوال ابراهيم شلتوت و مرفت علي خفاجة. (2007). *طرق التدريس في التربية الرياضية، الجزء الثاني، الطبعة الأولى* . الاسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر .

- ناصر ياسر الرواحي، أجمعة محمد الهنائي. (2010). الكفايات التدريسية لمعلمي الرياضة المدرسية وعلاقتها بأسباب اختيار مهنة التدريس. عمان: مجلة العلوم التربوية ولنفسية، المجلد 14 العدد 1 مارس2013.